

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 7

61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد انتهى بنا المطاف في قراءتنا للرد على الجهمية - 00:00:00

لعثمان بن سعيد الدارمي رحمة الله آآ إلى مسألة النزول وتطرق رحمة الله تعالى إلى الرد عقلاً ونقلًا على الجهمية الذين انكروا حقيقة النزول وكان في ضمن ما قال في القراءة السابقة - 00:00:17

التعبير بالحج واثبات الحد لله عز وجل وهذه مسألة قد اختلف فيها السلف بين آآ اطلاق القول فيها او المぬ ونذكر قاعدة عامة في هذا المقام اه ربما سبق تقريرها في مناسبات سابقة - 00:00:37

وهي ان المضاف الى الله سبحانه وتعالى اما ان يكون على سبيل الاثبات او على سبيل النفي او ان يكون شيء لم يرد فيه لا نفي ولا اثبات لا يخلو الامر من احد هذه الاحتمالات الثلاث - 00:00:58

المضاف الى الله تعالى من الصفات اما ان يكون من قبيل النفي او من قبيل النفي او مما لم يرد فيه نفي ولا اثبات فالواجب علينا في كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة امران - 00:01:14

الواجب علينا في الاثبات اي فيما اثبتته للرب لنفسه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال الامر الاول اثبات ما اثبت للرب لنفسه او اثبته له نبيه. صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

والا نستثنع شيئاً من ذلك ولا نرده بمحض العقول الامر الثاني ان نسلم من محاذير اربعة من التمثيل والتكييف والتحريف والتعطيل وهذا ينسحب على كل ما اضاف للرب الى نفسه على سبيل الاثبات من الاسماء الحسنة والصفات العلي - 00:01:52

وكله صفات كمال ثبتت لله تعالى على الوجه اللائق ولا يجوز بحال من الاحوال ان تسلط عليها معاول التحرير وان سمي تأويلاً ولا ان يغافل في اثباتها حتى يبلغ بها - 00:02:22

درجة التمثيل ولا ان تكييف بصفات خلقه كما قال ربنا فلا تضربوا لله الامثال القسم الثاني ما نفاه الرب عن نفسه الواجب فيه امران الامر الاول نفي ما نفى الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

فإن كل ما نفاه الرب عن نفسه فهو صفة نقص في حقه ليس فيها كمال الامر الثاني اثبات كمال ضدها لله تعالى بان نعتقد ثبوت كمال ضد الصفة المنافية فاذا نفى الله عن نفسه الجهل اثبتناه كمال العلم. واذا نفى عن نفسه العجز اثبتناه كمال القدرة. واذا نفى عن نفسه الظلم اثبتناه له - 00:03:03

العدل وهكذا لان النفي المجرد لا يدل على الكمال النفي المجرد لا يدل على الكمال. لانه نفي والنفي لا لا يدل على شيء ولأن النفي تارة يكون بسبب عدم القابلية وتارة يكون بسبب العجز - 00:03:31

والاجل اذا اشترطنا في النفي ثبوت كمال ضد الصفة المنافية تعلم اما الامر الثالث وهو الذي يهمنا في هذا المقام فهو ما لم يرد فيه نكش ولا اثبات مما يفتعله بعض الناس - 00:03:54

من الفاظ ويضيفها الى الله نفياً او اثباتاً فالواجب في هذا المقام التوقف في اللفظ فلا ثبت ولا نفي لاننا اذا اثبتناه اخطأنا اذا ذلك ان لا يضاف الى الرب امر توقيفي - 00:04:10

لا يجوز فيه القطع والخوض في بحث العقود لابد من توقيف لابد من نص فلأجل ذا نقول لابد نقول نتوقف في اللفظ فلا نثبته ولا ننفيه اما الامر الثاني فهو الاستفسار عن المعنى - [00:04:31](#)

الاستفسار هو طلب التفصيل فنقول لمن اطلقت هذا اللفظ ما اردت بذلك فان ذكر لنا معنى صالح قبلناه وقلنا اصبت في المعنى واخطأت في اللفظ وان ذكر معنى باطلا رددناه وقلنا اخطأت في اللفظ والمعنى - [00:04:52](#)

وبناء على هذه القاعدة فان بعض ما احدث من الالفاظ نعاملها بهذا القانون مثلا لفظ الجهة لفظ الجسم لفظ الحيز لفظ الحد هذه الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة لا بنتن ولا اثبات لا نثبتها لله ولا ننفيها عنه - [00:05:11](#)

ولكن نستفصل عن المعنى فاذا كان معنى صحيحا قبلناه وامضيناه واذا كان معنا باطلا رددناه ونتحفظ في اللفظ ونقتصر في هذا المقام بالتمثيل بهذا اللفظ الذي عبر به المؤلف وهو الحج - [00:05:36](#)

فاننا في الواقع لو بحثنا في نصوص الكتاب والسنة لم نجد ان الله تعالى وصف نفسه بالحج بنفي ولا اثبات ومقتضى ذلك الا نطلق القول بنفي الحد او اثباته ولكننا نستفصل عن مراد - [00:05:55](#)

القائل به فاذا كان مراده باثبات الحد كما صنع الامام الدارمي رحمه الله وغيره من الائمة اثبتو الحد وذلك في مقام ردهم على حلولية الجهمية الذين يزعمون ان الله في كل مكان فاتوا بهذه العبارة التوضيحية - [00:06:13](#)

لقطع بقالتهم وردتها فنقول ان اريد باثبات الحج ان الله سبحانه وتعالى له ذات متميزة عن الذوات فهذا معنى صحيح وان اريد نفي الحج عن الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى عفوا وان اريد باثبات الحج - [00:06:34](#)

وان اريد بنفي الحد عن الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى آذاته مظلمة متلاشية منتشرة في كل مكان فهذا معنى باطن نفيه عن الله عز وجل ونفي وذلك ان من المبطلين من - [00:07:04](#)

ينفي الحد عن الله يريد بذلك انه في كل مكان. وانه منتشر كانتشار الهواء والنور وهو بذلك يبطل ما دلت عليه النصوص من كونه سبحانه فوق سماواته مستو على عرشه - [00:07:29](#)

هذا مراد باطل نرده لفظا ومعنى واما من قصد باثبات الحد ان الله سبحانه وتعالى بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه فهذا معنى صحيح دلت عليه النصوص - [00:07:47](#)

سنثبت هذا المعنى ولا نستعمل هذا اللفظ ونعتذر لمن عبر به انه قاله في مقام المحاجة تحقيق الاثبات ونحو ذلك. ولهذا نقل المحسبي عن الذهبي رحمه الله في هذه المسألة - [00:08:05](#)

قوله قلت الصواب الكف عن اطلاق ذلك اذ لم يأتي فيه نص ولو فرضنا ان المعنى صحيح فليس لنا ان ننفوه بشيء لم يأذن به الله خوفا من ان يدخل القلب شيء من البدعة. اللهم احفظ علينا ايمانا. انتهى من السير - [00:08:28](#)

اه لكن لا يصلح في الاستدلال بنفي الحج آما نقله بعضهم عن الامام احمد رحمه الله قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم؟ قال علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا - [00:08:49](#)

حد ولا صفة لان قوله هنا بلا حد اراد به اتحدى حدا معينا اراد به حدا معينا وهو تحديد استواه على عرشه بمعنى كيفيته فهو لا يسعف من اراد ان ينفي الحد باطلاق - [00:09:04](#)

مراد الامام احمد ها هنا بقوله بلا حد ولا صفة اي بلا تحديد بلا تحديد لكيفية استواه على عرشه ولم يرد منه نفي الحد باطلاق لكن ما قررناه انفا اقعد - [00:09:27](#)

ما قررناه انفا اقعد وهو ان ما لم يرد في الكتاب والسنة آآ فيه لفظ فاننا نتوقف في لفظه ونستفصل في معناه ثم نواصل في تقرير المؤلف رحمه الله فقال بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:09:44](#)

وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهذه قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والمسلمين لأن الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم ان الشيء لا يكون الا بحد وصفة. وان لا شيء ليس له حد وصفة - [00:10:03](#)

فلذلك قلتم لا حد له. وقد اكذبكم الله تعالى فسمى نفسه اكبر الاشياء واعظم الاشياء وخلق الاشياء. قال تعالى قل اي شيء اكبر

شهادة قل الله شهيد بيبني وبينكم. وقال - 00:10:22

كل شيء هالك الا وجهه فهو سمي نفسه اكبر الاشياء. واعظم الاشياء وخلق الاشياء وله حد وهو يعلمه لا غيره حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي. اذا اذا تبين لنا مراد - 00:10:39

المصنف بالحج وايضا اه تبين المعنى الباطل الذي يقصده هؤلاء المعطلة بنفي الحد وهو كونه سبحانه وتعالى آلم يستوي على عرشه. وانه ممتنع بخلقه ونحو ذلك وعلى هذا فلو ان احداً نفى الحد واراد بنفيه الحد - 00:10:57

وعدم العلم وعدم الاحاطة به سبحانه فهذا صحيح لكنه اخطأ في التعبير لقد يريد احد بنفي الحد هذا المعنى وهو انه لا يمكن ان يحد معنى انه لا يحاط به علماً فهذا معنى صحيح - 00:11:25

لكن مراد الجهمية غير ذلك حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك انه سئل بما نعرف رينا. قال بأنه فوق السماء السابعة على العرش. بأئن من خلقه. قال قلت - 00:11:45

قال فبأي شيء قال ابو سعيد رحمة الله والجنة لقول ابن المبارك رحمة الله قول الله تبارك وتعالى وترى الملائكة حاففين من حول العرش فلماذا يحفون حول العرش الا ان الله عز وجل فوقه. ولو كان في كل مكان لحفوا بالامكنة كلها لا بالعرش دونها - 00:12:06
في هذا بيان بين للحد. وان الله فوق العرش والملائكة حوله حافون. يسبحون ويقدسونه ويحملون عرشه بعضهم قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. نعم ولا يجوز في هذه المقامات العظيمة الشريفة - 00:12:29

ان يتบรร الى الذهن تكييف او تصور معين بل يكتفي الانسان بالمعنى العام الذي دلت عليه هذه النصوص ولا يستحضر صورة او كيفية معينة كلما خطر ببالك فالله ليس كذلك - 00:12:51

نعم قال ابو سعيد رحمة الله فسمعت محتاجا يحتاج عنهم في انكارهم الحد والنذول وفي قولهم هو في كل مكان بحديث اربعة املاك التقوا احدهم جاء من المشرق والآخر من المغرب والثالث من السماء والرابع من الارض فقالوا اربعتهم جئت - 00:13:10

من عند الله فقلت ان افلس الناس من الحديث وافقهم فيه. الذي لا يجد من الحديث الذي لا يجد من الحديث ما يدفع به تلك الاحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الابواب الا هذا الحديث وهو ايضا من الحديث افلس لأن هذا الحديث لو صح كان عليه لا له - 00:13:31

هذا الحديث باطل موضوع. لا كما قال المحشى لا خطام له ولا زمام وهو من جراب الجهمية. نعم الحمد لله اذا الجأتهم الضرورة الى هذا وما اشبهه لانهم لو وجدوا حديثا منصوصا في دعواهم لاحتاجوا به. لا بهذا ولكن - 00:13:53

ايدوا من ذلك واعياهم طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليروجوا بسببيه عليهم وسبعين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث. ان شاء الله حتى يعلموا انه عليهم لا لهم - 00:14:14

قلنا هذا الحديث لو صح لكان معناه مفهوما معقولا لا ليس له انهم جاؤوا كلهم من عند الله كما قالوا لأن الله تعالى على عرشه فوق سماواته وسمواته فوق ارضه كالقبة. وكما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ينزل ملائكته - 00:14:33

من عنده بالشرق فهو ينزل ملائكة من عنده بالشرق وملائكة بالمغرب وملائكة الى تخوم الارض. للامر من اموره ولرحمته ولعذابه ولما يشاء من اموره فلو انزل احدهم احد هؤلاء الاربعه بالشرق والثاني بالمغرب. والثالث انزله من السماء الى تخوم الارض - 00:14:53

لامر من اموره ثم عرجوا منها والتقووا جميعا في ملتقى من الارض مع رابع نزل من ملتقاهم من السماء فسئلوا سلوا جميعا من اين جاءوا؟ فقالوا جميعا جئنا من عند الله لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبنا لا على مذهبهم. لا على مذهبكم - 00:15:21

لان كل من بعثهم الله تعالى من السماء وكلما نزلوا من عند الله في مواطن مختلفة. ولو نزل مئة الف ملك في مئة الف مكان من الارض فجاءوا من عند الله - 00:15:41

وان ما قيل من عنده الله لأن الله تبارك وتعالى فوق السماء والملائكة فوق السماوات وبعضهم حافون بعرشه فهم اقرب الى عرش الرحمن لاهل الارض وما يبين ذلك قوله تعالى ان الذين عند ربكم ان الذين عند ربكم لا يستكرون عن عبادته -

ويسبحونه وله يسجدون. ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما أدعينا للحد. فإنه فوق العرش بائن من خلقه ولابطال دعوة الذين ادعوا ان الله في كل مكان لانه لو كان في كل مكان ما كان لخصوص الملائكة انهم عند ربكم لا يستكبرون عن عبادته. معنى بل كانت الملائكة والجن - [00:16:14](#)

والانسان وسائر الخلق كلهم عند ربكم في دعواهم بمنزلة واحدة ان لو كان في كل مكان واذا لذهب معنى قوله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. لأن اكثراً هم من الجن والانسان من يستكبر من يستكبر عن عبادته ولا يسجد له - [00:16:40](#)
ولكن خص الله بهادي بهذه الصفة الملائكة الذين هم عندنـه في السماوات. نعم وهذا المعنى هو الذي يقع في نفوس الاسوـياء ويتفق مع فطـرهم فـان من بـقي عـلى الفـطرة الـاصلـية - [00:17:02](#)

وقرأ هذه النصوص علم ان الله سبحانه وتعالى في العلو وان ملائكته المقربون عندـه يحفـون بـعـرـشـه انـهـ يـخـلـفـونـ عـنـ سـائـرـ المـخلـوقـاتـ بـقـرـبـهـ مـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ انـ القـرـبـ سـبـبـ لـلـخـشـيـةـ اـهـ اـنـ مـلـائـكـةـ الرـحـمـنـ حـيـنـمـاـ بـشـرـوـاـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـبـشـرـيـ وـجـاءـتـ اـمـرـأـتـهـ وـصـكـتـ وـجـهـهـاـ وـقـالـتـ اـللـهـ وـاـنـاـ عـجـوزـ وـتـعـجـبـتـ قـالـتـ فـيـهـاـ الـمـلـائـكـةـ اـتـعـجـبـيـنـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ - [00:17:18](#)
[00:17:41](#)

فهم عجبـواـ مـنـ عـجـبـهاـ لـانـ مـنـ كـانـ مـنـ اللـهـ اـقـرـبـ كـانـ بـهـ اـعـرـفـ وـاعـلـمـ اـهـ هيـ قـدـ عـجـبـتـ بـحـكـمـ بـشـرـيـتـهاـ عـنـ كـيـفـ وـهـيـ عـجـوزـ.ـ لـكـنـ لـمـ كـانـ الـمـلـائـكـةـ الـكـرـامـ اـدـرـىـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـبـعـظـيمـ خـلـقـهـ وـبـدـيـعـ صـنـعـهـ.ـ لـمـ يـجـدـوـ - [00:18:06](#)
في ذلك عجبـناـ نـعـمـ فـاـوـطـنـواـ بـهـذـهـ الـآـيـةـ وـاقـرـعـواـ بـهـاـ رـؤـوسـهـمـ عـنـ دـعـوـاهـمـ.ـ انـ اللـهـ فيـ كـلـ مـكـانـ فـانـهـ اـخـذـهـ بـحـلـوـقـهـ لـاـ مـفـرـ لـهـ مـنـ الـاـبـجـودـ فـانـ اـقـرـواـ انـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ الـذـيـنـ عـنـدـهـ دـوـنـ سـوـاهـمـ فـقـدـ اـصـابـوـاـ مـاـ اـرـادـ اللـهـ وـنـقـضـوـاـ قـوـلـهـ انـ اللـهـ فيـ كـلـ مـكـانـ وـاـقـرـواـ - [00:18:28](#)

بالحجـ وـانـهـ فـوـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـمـلـائـكـةـ عـنـدـهـ لـاـ يـسـتـكـبـرـوـنـ عـنـ عـبـادـتـهـ وـيـسـبـحـونـهـ وـلـهـ يـسـجـدـوـنـ.ـ وـانـ لـمـ يـقـرـوـاـ بـهـ كـانـوـاـ بـذـلـكـ جـاحـدـينـ لـتـنـزـيلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـلـزـمـهـمـ فـيـ دـعـوـاهـمـ اـنـ يـشـهـدـوـاـ لـجـمـيعـ عـبـدـةـ الـاوـثـانـ.ـ وـعـبـدـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـجـنـ وـالـانـسـ وـكـفـرـةـ اـهـلـ الـكـتـابـينـ وـالـمـجـوسـ - [00:18:54](#)

انـهـ كـلـهـ عـنـدـ رـبـكـ لـاـ يـسـتـكـبـرـوـنـ عـنـ عـبـادـتـهـ وـيـسـبـحـونـهـ وـلـهـ يـسـجـدـوـنـ.ـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـخـبـرـ اـنـ الـذـيـنـ عـنـدـهـ كـذـكـ صـفـاتـهـ.ـ نـعـمـ هـوـ هـذـاـ لـازـمـ لـهـمـ لـاـ مـحـيدـ لـهـمـ عـنـهـ - [00:19:19](#)

انـ لـمـ يـبـتـبـتوـاـ عـلـوـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـزـعـمـوـاـ بـاـنـ جـمـيعـ الـاـشـيـاءـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ سـوـاءـ لـمـ يـكـنـ لـلـمـلـائـكـةـ فـضـلـ وـتـمـيـزـ عـنـ بـقـيـةـ الـمـخـلـوقـاتـ مـنـ عـبـدـةـ الـاوـثـانـ عـبـدـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـجـنـ وـالـانـسـ - [00:19:33](#)

اـهـ وـلـاـ كـانـ النـاسـ سـوـاءـ بـالـنـسـبـةـ اـلـلـهـ اـمـاـ مـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ الـآـيـةـ فـانـهـ تـدـلـ عـلـىـ لـفـظـ الـعـنـدـيـةـ اـهـ وـالـمـلـائـكـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ عـنـدـ رـبـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ فـوـقـهـمـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ فـوـقـهـ - [00:19:53](#)

انـ يـكـنـ الـخـلـقـ كـلـهـ فـيـ دـعـوـاهـمـ عـنـدـهـ وـهـوـ عـنـدـهـ وـكـلـ يـسـبـحـ لـهـ وـلـاـ يـسـتـكـبـرـ عنـ عـبـادـتـهـ وـمـنـ قـالـ هـذـاـ فـقـدـ كـفـرـ بـكـتـابـ اللـهـ وـجـحدـ بـايـاتـ اللـهـ.ـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ وـصـفـ الـمـلـائـكـةـ الـذـيـنـ عـنـدـهـ بـهـذـهـ الصـفـةـ.ـ وـوـصـفـ كـفـارـ - [00:20:11](#)

الـجـنـ وـالـانـسـ وـعـبـدـةـ الـاوـثـانـ بـالـعـتـوـ وـالـاسـتـكـبـارـ عـنـ عـبـادـتـهـ.ـ وـالـنـفـورـ عـنـ طـاعـتـهـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ لـقـدـ اـسـتـكـبـرـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ وـعـتـواـ عـتـواـ كـبـيرـاـ وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـمـ اـسـجـدـوـاـ لـلـرـحـمـنـ قـالـوـاـ وـمـاـ الرـحـمـانـ؟ـ اـنـ اـسـجـدـوـاـ لـمـ تـأـمـرـنـاـ؟ـ فـاـفـهـمـوـاـ هـذـهـ الـآـيـةـ فـانـهـ قـاطـعـةـ لـحـجـجـهـ - [00:20:30](#)

بـابـ الرـؤـيـةـ قـالـ اـبـوـ سـعـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ هـذـاـ الـبـابـ اـيـضاـ مـنـ اـشـرـفـ الـاـبـوابـ وـمـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـتـمـنـاهـ الـمـؤـمـنـ وـهـوـ رـؤـيـةـ مـحـبـوـبـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـانـ مـنـ اـحـبـ شـيـئـاـ اـشـتـاقـ لـرـؤـيـتـهـ - [00:20:51](#)

وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـظـمـ مـحـبـوـبـهـ وـمـحـبـتـهـ رـاسـخـةـ فـيـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـلـ اـنـ التـأـلـهـ حـقـيـقـةـ التـأـلـهـ هـوـ الـانـجـذـابـ وـاـنـمـاـ يـحـصـلـ كـمـالـ التـعـلـقـ اوـ اـنـ مـاـ يـحـصـلـ الـمـطـلـوبـ بـرـؤـيـةـ الـمـحـبـوـبـ مـنـ تـعـلـقـ بـشـيـئـ اوـ تـعـلـقـ بـاـحـدـ - [00:21:10](#)

اـهـ طـمـعـتـ فـيـ اـنـ يـظـفـرـ بـمـرـأـةـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ مـعـقـولـ لـدـىـ الـبـشـرـ اـنـتـ اذاـ سـمـعـتـ باـحـدـ وـاحـبـتـهـ سـعـيـتـ لـلـقـيـاـهـ وـهـذـاـ هـوـ مـاـ اـوـدـعـهـ اللـهـ تـعـالـىـ

في قلوب المؤمنين فانه قد جعل في قلوبهم شوقاً دفينا الى رؤيته سبحانه - 36:21:00

ولهذا تجدون ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك هذا الطلب من موسى عليه السلام لم يعاتبه الله عليه ولم يعنفه بسببه مثل ما عتب الله تعالى على نوح لما قال ان ابني من اهلك - 00:21:58

وان وعدك الحق. قال يا نوح انه ليس من اهلك وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين لكن موسى عليه السلام لما قال رب ارني انظر اليك لم يعاتبه ربه وانما صرفه مبينا له انه لا يطيق ذلك - 19:22:00

قال لن تراني اي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل ولكن انظر الى الجبل فدل ذلك على ان هذا هذه النزعة نزعة طبيعية عند المؤمنين.
وهو الشوق لرؤيه الله سبحانه وتعالى - 00:22:36

وهما ادخره الله تعالى لهم في الآخرة كما مستدل عليه النصوص واعلموا ان الناس في باب الرؤية طرفان ووسط ومنهم من غلا في اثبات الرؤية حتى اثبتها لبعض الناس في الدنيا - 00:22:54

كما تدعي ذلك بعض الصوفية حينما يزعم زاعمهم انه رأى الله او تبدي له الله او نحو ذلك مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح لما ذكر الدجال وادعاءه الالوهية قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:23:13

ونفى النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه انه رأى ربه وقال نور انا اarah وقال رأيت نورا وعلى التقىض منهم وهو الطرف المقابل
المعتزلة ومن وافقهم من الروافض والخوارج - 35:23:00

حيث انكروا الرؤية مطلقاً. وقالوا لا يمكن ان تقع رؤية لانه ليس تم تناسب بين الرأي والمرء بمحض العقول وربما شبهوا بعض المنقول كما سنبين لاحقاً اما اهل السنة والجماعة فانهم اجمعوا على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة - 00:23:53

في موضعين في عرصات القيامة وهي موافق الحساب كما دل عليه حديث أبي هريرة وأبي سعيد في صحيح البخاري وغيره وفي الجنة حينما يشرق عليهم ربهم من فوقهم فهذا يعد عند أهل السنة والجماعة - 00:24:18

لا يختلف عليه اهل الحديث مما تواتر حديث من كذب - 00:24:39

قال ابو سعيد قال ابو سعيد رحمه الله قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلّا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبون ثم انهم - 00:24:59

صال الجحيم ثم يقال هذا الذي كنت به تكذبون. ففي هذا دليل ان الكفار كلهم محجوبون عن النظر الى الرحمن عز وعلا وانه يعني اكتفى آآ رحمه الله بذكر دليلين من القرآن العظيم احدهما قول الله تعالى وجوه يومئذ - 00:25:22

الى محمد. نظرت الى اي شيء فانه يدل على النظر بالابصار - 00:26:05

واما اذا تعدد بي تي فانها تدل على التفكير والاعتبار. كقولك نظرت في في المسألة نظرت في القضية نظرت في في الامر وها هنا قد تعدد الى فدلت على النظر بالابصار فدل ذلك على ان تلك الوجوه النظرة - 00:26:27

نظرت الى خالقه وبارئها بل انها اكتسبت هذه النظرة بسبب النظر يعني اه النظر اثمر نظرة كما قال ابن القيم رحمه الله فيا نظره
اهدت الى الوجه نظرة فمن بعدها يسلو المحب المتيم؟ يعني اه نظرة الى وجه الرب سبحانه وتعالى - 00:49

الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون - 15:27:00

السخط واولئك نظروا في الرضا الا انهم عن ربهم يومئذ لمح涸بون. من هؤلاء؟ هؤلاء الفجار - 00:27:33

عن ربهم لمح涸بون مح涸بون عن ماذا؟ عن ربهم يعني عن النظر اليه ولا يعبر بهذا التعبير الا عند الاحتاجب عن الرؤية كما يقال مثلا احتجب السلطان عن آر الرعية او احتجب الامير عن الخروج الى الناس - 00:28:01

يكون هذا الاحتاجب الا عند امتناع النظر اليه اللي عنا امتناع النظر اليه ويعزز هذا انه لما ذكر حال الابرار بعد ذلك قال على الارائك ينظرون فاستنبط الامام الشافعي رحمه الله وغيره - 00:28:21

منها قوله لما نظر لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا وثم ادلة قرآنية اخرى منها قول الله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:38

اي الزيادة بقوله النظر الى وجه الله الكريم وكذلك ايضا قوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ايضا ورد تفسير المزيد بأنه النظر الى وجه الله الكريم. هذه ادلة قرآنية - 00:28:58

ثم بعد ذلك شرع في ذكر الادلة اه الحديثة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمما والد جحد ولده احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الاولين والاخرين حدثنا يحيى الحمامي قال حدثنا عبد العزيز يعني الدار والدي عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن يونس

سمع المقبورة يحدث قال - 00:29:16

حدثني ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقوله. نعم عندي حسنة. ماذا عندك يا قال ابو سعيد ففي هذا الحديث دليل

انه اذا احتجب عن بعضهم لم يتحجب من بعد. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سترون ربكم عز وجل كما - 00:29:41

اترون الشمس والقمر فلم يدع لمتأول فيه مقالا. صحيح هذا لفظ صريح وهو الذي تواترت فيه الاحاديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر آآ وفي بعضها كما ترون الشمس آآ ليس دونها كذا وكذا. وسيأتي ذكرها - 00:30:01

فيها تصريح برؤية الرب سبحانه وتعالى فان قال قائل ما بال الكاف؟ هل الكاف هذه للتتشبيه؟ قال نعم الكاف للتتشبيه لكن هذا

التتشبيه ليس تتشبيها للمرء بالمرء بل تتشبيه للرؤبة بالرؤبة - 00:30:25

الرؤبة صادرة من المخلوق واما المرئي فليس كالمرئي وليس الله سبحانه وتعالى آ كالقمر او كالشمس او نحو ذلك. وانما التتشبيه وقع بين في الرؤبة لا في المرئية الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:30:43

نعم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب وهو الحناط قال اخبارني اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه الى السماء ليلة البدر فنظر الى القمر فقال اما انكم سترون ربكم عيانا كما - 00:31:04

هذا لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. الله اكبر. ولفظة اه تضامون اه يعني ضبطت بالفاظ متعددة اشهرها تضامون وتضامون - 00:31:25

تضامون من الضيم. اي لا يلحقكم ضيم كما لا يلحق الناس ضيم عند نظرهم الى البدر فانه في الفضاء المكان متسع وتضامون يعني من الانضمام. يعني لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون - 00:31:45

وذلك للسعة فكلا هذين اللفظين اه وله وجاهة. وهناك ضبط اه غير ذلك ايضا حدثنا حدثنا بنحوه ابن المديني عن سفيان ابن عيينة عن اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي ابن مدين - 00:32:04

هي عندنا صلاة العصر وصلاة الصبح ان شاء الله تعالى قال حدثنا به ستة عن اسماعيل سفيان وهشيم واكيع والمعتمر وغيرهم قال علي لا يكون الاسناد اجود من ذا. حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ابو عبد الله البصري وابو سلمة واللفظ لفظ - 00:32:26

محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى الآية للذين احسنوا الحسن وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة ودخل اهل النار النار. نادي منادي يا اهل الجنة ان لكم - 00:32:47

عند الله موعدا يريد ان يجزكموه قال فيقال ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويتنقل موازيننا وادخلنا الجنة واجارنا من النار. قال في كشف الحجاب فيتجلى لهم تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا -

اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك وتعالى. ما شاء الله. نسأل الله من واسع فضله وان يبلغنا واياكم هذا العيim اهل الجنة وآه حينما قيل لهم ذلك لعله غاب عنهم هذا الامر ولذلك قالوا الم يبيض وجوهنا ويتحقق موازيننا وادخلنا الجنة -

آآ لأن لانهم حدثوا عن موعد اه يريد ان ينجزهموه فذكروا او سبق الى وهلهم اه الموعود من الثواب الحسي والمعنوي ولكن الله سبحانه وتعالى اه انعم عليهم بالنظر الى وجهه الكريم فوجدوا -

لذة لا يعادلها لذة. فهو احب اليهم واقر لاعينهم من كل شيء ما شاء الله. نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة قال حدثنا يعلى ابن عطاء عن وكيع بن حدس -

عن ابى رزین العقيلي قال قلت يا رسول الله عن ابى رزی عن العقيلي قال قلت يا رسول الله اکن لنا يرى ربہ يوم القيمة؟ وما ایة ذلك في خلقه؟ قال قال رسول الله -

صلی الله علیه وسلم يا ابا رزین البیس کلکم برى القمر مخلیا به؟ قلت بلی. قال قال فالله اعظم نعم هذا الحديث قد ضعفه المحسنی عندي وبعض العلماء يحسنے ماذا عندك -

لكن ابن القيم رحمه الله اذا تحدث عنه جوده نعم حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابراهیم وهو ابن سعد عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزید الليثی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة -

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في القمر البدر ليس دونه سحاب. قال كذلك ترون ربکم يوم القيمة. ان الله يجمع الناس يوم القيمة. فيقول من كان -

شيئا فليتبعه. فليتبعه فيتبعوا من كان يعبد الشمس الشمسم. ومن كان يعبد القمر القمر. ومن كان يعبد الطواغیت الطواغیت وتبقى هذه الامة فيها منافقوا وساق الحديث الى قوله هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا -

فاما جاء ربنا عرفناه فيأتیهم الله في السورة التي يعرفون فيقولون انا ربکم فيقولون انت ربنا فيتبعونه قال عطاء ابن يزید في اخر الحديث قال ابو سعید يعني الخدري وهو مع ابی هریرة رضی الله عنہما حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه -

شيئا من حدیثه حتى اذا قال ذلك له ومثله معه. قال ابو سعید اشهد لحفظته من رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلك له وعشرة امثاله نعم هذا الحديث اصله في الصحيح في البخاري وهو حديث طويل يعرف بحديث الشفاعة -

وفي التصريح برؤية المؤمنين لربهم في عرصات القيمة وفيه التصريح بلفظ الصورة وقوله هنا فيأتیهم الله في السورة التي يعرفون وهذه المعرفة اما انها ناشئة عما اعلمهم الله تعالى به في الحياة الدنيا -

من اسمائه وصفاته واما لكونهم رأوه اول الامر على الصورة ثم جاءه في صورة مخالفة ثم جاءهم بعد ذلك في الصورة التي يعرفون وذكر هذا الحافظ بن حجر في شرحه لهذا الحديث -

اما قول ابی سعید اشهد لحفظته من رسول الله صلی الله علیه وسلم. آآ يعني كان يقر ابا هریرة على تحديثه بهذا الحديث اه وزاد عليه ذلك له وعشرة امثاله -

نعم حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا عمر عن الزهري عن عطاء ابن يزید الليثی عن ابی هریرة وعن ابی سعید الخدري رضی الله عنہما عن النبي صلی الله علیه وسلم بنحوه -

وحدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث قال حدثني هشام ابن ابی سعد عن زید ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابی سعید الخدري رضی الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم -

هل تضارون بالشمس في الظهيرة صحو؟ ليس فيها سحاب قال قلنا لا. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فهل تضارون في رؤية القمر ليلا البدر صحن ليس فيها سحاب -

قال فقلنا لا، فقال رسول الله، صلی الله علیه وسلم، وما تضارون في رؤيته يوم القيمة الا كھیئۃ ما تضارون في رؤیۃ احدهما. وهم لا

يضارون في رؤية اي منها كما نفوا ذلك - 00:38:26

اقرهم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فصارت النتيجة انهم لا يضارون في رؤية الله سبحانه وتعالى كما لا يضارون في رؤية القمر
بدرها ولا في رؤية الشمس في الظهيرة - 00:38:40

فدل ذلك على ان المؤمنين يتمتعون برؤيه ربهم عز وجل على اكمل الاحوال لا يلحقهم ضيم ولا تضام بل يكون ذلك من اكمل
نعمتهم وهذا في غاية التحقيق لاثبات هذه الاصفة ولاثبات هذا الحال للمؤمنين يوم القيمة فلا يعارض مثل هذه - 00:38:54
احاديث الا من كان قلبه والعياذ بالله اه مليء بالشبهات فيجرؤ على رد الاحاديث الصحيحة لهذه الشبهات الفاسدة فلا يقدر الله حق
قدره ولا يعظام نبيه صلى الله عليه وسلم من رد مثل هذه الاحاديث - 00:39:17

هذه احاديث حاسمة فاصلة في اثبات الرؤية. ولكن قد شرق بها هؤلاء المبتعدة وردوها ولم يرفعوا بها رأسا. ومن اه رد مثل هذا حري
بان يحرم مما وعد الله تعالى به عباده المؤمنين من الرؤيا - 00:39:38

فهم قد حرموا انفسهم الطمع في مثل هذا الثواب. بينما اهل الایمان يقررون بها عينا ويطيبون بها نفسها. ويرجون موعد الله تعالى بها.
نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثه قال حدثنا حماد. يعني ابن سلمة عن علي ابن زيد عن عمارة القرشي انه كان عند عمر بن عبد
العزيز فاتاه - 00:39:58

او ابو بربة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فقضى له حوائجه. فلما خرج رجع فقال عمر اذكر الشیخ؟ فقال له عمر ما رددك الم
تقضى حوائجك حوائجك؟ قال بلى ولكن ذكرت حدثنا حدثنا ابو موسى الاشعري - 00:40:22

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الامم يوم القيمة في صعد واحد. فإذا بدا له ان يصعد بين خلقه مثل لكل قوم ما
كانوا يعبدون فيدحرجونهم حتى يدحرجونهم. فيدحرجونهم حتى يقحموهم حتى يقحموهم النار. ثم - 00:40:40
ربنا ونحن في مكان رفيع فيقول من انت؟ فنقول نحن المؤمنون. فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ننتظر ربنا. فيقول من اين تعلمون
ربكم فيقولون حدثنا الرسل او جاءتنا او ما اشبه معناه فيقول هل تعرفونه ان رأيته فيقولون نعم - 00:41:00
فيقول كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون نعم. انه لا اعدل له فيتجلى لنا ضاحكا. ثم يقول ثم يقول تبارك وتعالى ابشروا عشر
المسلمين. فإنه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصراوي - 00:41:23

فقال عمر لابي بربة والله لقد سمعت ابا موسى يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم نعم هذا الحديث
في هذا الاسناد ضعيف جدا قال في سنته علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وغيره ولكن معناه صحيح قد - 00:41:42
عليه الاحاديث الاخر فجمعهم في صعيد واحد اه هذا امر مقطوع به وقوله فإذا بدا له ان يصعد بين خلقه يعني الصعد هو تمييز
بعضهم عن بعض تمييز اهل الایمان عن اهل الكفر - 00:42:02

اه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون. كما جاء ذلك في اه حديث ابي سعيد وابي هريرة في البخاري فحيثئذ يدحرجونهم يعني
يستدرجونهم. يدحرجونهم هنا اي يستدرجونهم حتى يقحموهم النار - 00:42:21

كما قال ربنا عز وجل عن فرعون فاوردهم النار وبئس الورد المورود فتتبع كل امة من كانت تعبدتها من الطواغيت من كان يعبد
الشمس من كان يعبد القمر آآ ومن كان يعبد الصنم - 00:42:39

فانهم يستزلونهم ويستدرجونهم حتى يلقوهم في النار قال ثم يأتيانا ربنا ونحن في مكان رفيع قد دلت الاحاديث الاخرى على اتيان
الرب سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين. اه في عرصات القيمة اكثر - 00:42:55

من مرة على غير صورة حتى يعرفوا ربهم ولها قال من اين تعلمون انه ربكم؟ فيقولون حدثنا الرسل هذا دليل على ان اصل العلم
بالله عز وجل توقيفي وهو ما حدثته حدثت به الرسل. اذا لا سبيل للعلم بالله تعالى الا عن طريق ما حدثت به الرسل. او اخبر الرب عن
نفسه في - 00:43:11

وتأمل قول المؤمنين انه لا اعدل له هذا من اعظم اعظم علامة ان الله تعالى لا اعدل له يعني ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده. فمن رأه
علم انه ليس كمثله شيء - 00:43:36

وانه لا يمكن ان يشاركه احد في وصفه نعم وكذلك الجملة الاخيرة قد دلت عليها احاديث صحاح فانه ليس منكم احد الا قد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصراانيا - [00:43:55](#)

فداء كل مسلم من مقعده في النار يهودي او نصرااني كما نطق بذلك الاحاديث الصحيحة ثم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
قال حدثنا النظر ابن سمير ابن ابراهيم الحنظلي - [00:44:11](#)

سم. من هو اسحاق بن ابراهيم الحنظلي هو اسمه الاشهر ماذا؟ ابن رهوي ابن رهوي. نعم حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا النظر ابن سمييل قال حدثنا ابو نعامة العدوبي قال حدثنا ابو هنية البراء بن نوفل عوالان العدوبي عن - [00:44:28](#)
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنه في حديث الشفاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق اسحاق للحديث الى قوله فيخر ساجدا قدر جمعة. فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع راسك وقل وقل يسمع واسمع تشفع في رفع رأسه.
فاذا - [00:44:48](#)

نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى. الله اكبر قال عندي هذا حديث حسن ماذا عندك؟ ها ايضا الحمد لله. الشاهد من قوله نظر الى ربه نظر الى ربه. فنظر تعدد به الى - [00:45:08](#)

فلهذا من كمال تعظيمه لربه ان ان يخر ساجدا. مرة اثر مرة وكل سجدة قدر جمعة. يعني اسبوع ويفتح على النبي صلى الله عليه وسلم بمحامد عظيمة يفتحها الله عليه - [00:45:24](#)

في ذلك المقام وهو في الدنيا لا يحسنها. لكن الله تعالى يفتح على نبيه بمحامد وليس شخص احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى. فالله يحب ان يحمد لهذا ينبغي ان يكون في مناجاة العبد لربه حمد محض - [00:45:40](#)
لا يقترن به سؤال. اذ ان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة فدعاة المسألة هو المشهور اللهم ارزقني اللهم انفعني اللهم اعطي اللهم اغفر لي الى اخره. ودعاء العبادة هو - [00:46:00](#)

تملك الرب سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيه ولكل الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولكل الحمد انت فاطر السماوات والارض ومن فيهن ربنا يحب المدح والحمد - [00:46:19](#)

على المؤمن ان يجعل نصيبا من مناجاته لربه بمثل ذلك قدوس رب الملائكة والروح. ونحو هذا من المأثور. نعم حدثنا حيوة بن شريح الحمصي قال حدثنا بقية قال حدثنا بحير وهو ابن سعد عن خالد وهو ابن معدان - [00:46:41](#)

عن عمرو بن الاسود عن جنادة بن ابي امية انه حدثهم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكم ان انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:47:03](#)

نعم ولكن هذا اللفظ قد ثبت من غير هذا الطريق اه كما اشرنا انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال وما يجري الله تعالى على يديه من اه المخاريق العجيبة - [00:47:16](#)

حتى يفتن الناس ويغتروبا به ويظنوا صدق دعواه من انه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ان ربكم ليس باعور. وقال ايضا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ففي هذا ابطال - [00:47:31](#)

لكل من ادعى انه رأى الله سبحانه وتعالى وهو كما قلت لكم امر يقع من بعض آآ الصوفية الذين تتلاعب بهم الشياطين وتتمثل لهم فيظنون انهم قد رأوا الله تعالى - [00:47:48](#)

لا يمكن لحي ان يرى الله سبحانه وتعالى يقطة اما رؤيته سبحانه وتعالى في المنام فهذا ممکن فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح حديث اختصار الملا الاعلى رأيت ربى في احسن صورة - [00:48:04](#)

والمقصود ان الرائي يرى صورة حسنة بقدر ايمانه بقدر ايمانه فمن كان ايمانه اكمل رأى صورة احسن ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربى في احسن على صيغة افعل تفضيل - [00:48:23](#)

فهذه الصورة ليست هي المطابقة للواقع لكنها صورة حسنة يتفاوت حسنها بحسب ما بحسب ايمان الانسان. فان كان في ايمانه تل

نقص من تلك الصورة التي يراها بقدر ما ينقص ايمانه - 00:48:42

اما الله تعالى سبحانه وبحمده فانه لا يرى على الصورة التي يعرفها عباده المؤمنون التي هو عليها الا يوم القيمة نعم وجميع الاحاديث التي فيها ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:49:01

كلها موضوعة باطلة. قد نبه عليها اهل الاسلام والمحذثون ومن نبه عليها كثيرا. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الوصية الكبرى وغيرها كالاحاديث التي تروى انه ينزل يوم عرفة على جمل اورق يعانق الركبان ويسلم على المشاة - 00:49:23
ونحو ذلك او انه او ان النبي صلى الله عليه وسلم رأه في بعض سكك المدينة على صفة شاب آآ كذا كذا او نحو هذا فان هذا مما اجمع اهل السنة على بطلانه - 00:49:43

ومن آآ الشيعة الروافض انهم اذا ارادوا الطعن في اهل السنة زعموا ولفقوا التهم ان اهل السنة والمحذثين وابن تيمية يعتقدون ذلك ثم اه يقرأون شيئا من كتابهم يقول انظروا قال ابن تيمية كذا وكذا - 00:49:58

وهو انما ساقها في مساق الرد والابطال والتکذیب. لكن القوم اهل كذب واهواء فيلبسون على العمى يقول انظروا هذا كتاب كذا وكذا. اه قد ذكر فيه ابن تيمية كذا وكذا. وهو من اعظم الناس ردا لهذه الموضوعات - 00:50:20

حدثنا نعيم ابن حماد عن ابن مبارك عن معمل عن الزهرى عن علي ابن الحسين ان رجلا من اهل العلم اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم. فاكون اول من ادعى فاخر ساجد حتى يأذن الله لي برفع راسي فارفعه ثم اقوم - 00:50:37

وجبريل عن يمين وجبريل عن يمين الرحمن لم ير الرحمن تبارك اسمه قبل ذلك حدثنا هذا حدثنا هذا حيث مرسل ماذا قال عندك ها طيب من قوله ان رجلا من اهل العلم اخبره نعم - 00:50:59

واصل حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي ابن زيد عن ابي نظرية قال خطبنا ابن عباس على هذا المنبر بالبصرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما نبی الا له دعوة تعجلها في الدنيا. واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:51:25

وانا سيد ولد ادم ولا فخر. واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وادم ومن دونه تحت لواء ولا فخر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فيطول ذلك اليوم على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم ام البشر - 00:51:48
فليشفع لنا الى ربنا وساق الحديث الى قوله فاتي بباب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب. فيقال من انت؟ فاقول انا محمد افتحوا الباب فاتي ربی وهو على كرسیه او على سریره فيتجلى لي ربی فاخره له ساجدا وساقا ابو سلمة الحديث بطوله الى - 00:52:10
الى اخره. اشاره المحقق الى ضعفه ولكن لا ريب ان جمل متعددة قد ثبتت في الاحاديث الصحيحة قوله ما نبی الا له دعوة تعجلها في الدنيا واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة - 00:52:33

وليس معنى ذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يدعو ربہ بل قد دعا ربہ في مواطن كثيرة ولكنه اراد بذلك دعوة عظيمة خاصة كثير من انباء الله او جميع انباء الله تعجلوا دعوات عظيمة في الدنيا - 00:52:51

والنبي صلی الله عليه وسلم خباء هذه الدعوة العظيمة شفاعة لامته يوم القيمة وذلك انه يشفع لامته يوم القيمة فيكون اول من يقضى بينهم. حين يقول امتی فلهذا قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة - 00:53:09

ومن الجمل الثابتة قوله وانا سيد ولد ادم ولا فخر لا شك ان نبينا صلی الله عليه وسلم سيد ولد ادم ولا ادلة على ذلك من حديث الشفاعة العظمى قوله ولا فخر دليل على انه لا حرج على الانسان - 00:53:29

ان يذكر نعمة الله تعالى عليه لا على سبيل المباهاة والتطاول ولهذا اعقب كل جملة من هذه الجمل بقوله ولا فخر اي ان هذا محض فضل الله عليك يجوز للانسان ان يذكر ما انعم الله تعالى عليه بان يقول انا اول كذا - 00:53:51

ولا فخر انا اول كذا ولا فخر. لا بأس بذلك واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وادم ومن دونه تحت لواء ولا فخر صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم وذكر حديث الشفاعة بطوله وكذلك ايضا اتيانه صلی الله عليه وسلم بباب الجنة -

وقول الخازن من؟ فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحق قبلك. ولهذا عد العلماء هذا من الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو شفاعته لاهل الجنة اي يدخل الجنة - [00:54:33](#)

هذا مما اختص به دون من سواه قوله فاتي ربى وهو على كرسيه. ليس معنى ذلك ان ربه في الجنة لا ليس بين هذا تلازم لأن هذا الاتيان لا يلزم منه ان يكون آآ وقع داخل الجنة فالله تعالى فوق جميع مخلوقاته - [00:54:50](#)

ولائزا من الاتيان ان يكون اه في في موضع المحاذاة او نحو ذلك. بل الله تعالى فوق جميع خلقه ثم قال حدثنا عبد الغفار ابن داود الحراني ابو صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سألت جابر رضي الله عنه عن الورود - [00:55:10](#)

فأخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن يوم القيمة على قوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم يأتيانا ربنا بعد ذلك فيقولوا ما تنتظرون. فيقولون ننتظر ربنا - [00:55:34](#)

فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. فيتجلى لهم يضحكوا فيتبعونه. الله اكبر. تكرر هذا المعنى والحديث في صحيح كما اسلفنا من ثبوته في صحيح البخاري اه وانما بهذا الاسناد ضعيف بسبب اني بسبب ابن لهيعة رحمه الله - [00:55:53](#)

فانه قد اختلف باخرة فقد احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فاختلط. لكن عصر الحديث ثابت بحمد الله وبهذا يتبين لكم عشر طلبة العلم الفرق بين منهج السلف الكرام وبين منهج - [00:56:14](#)

الخلل من تعظيم السلف للنصوص واثباتهم ذات ربهم واسمائه وصفاته كما اثبت لنفسه دون تكلف بل بما يوافق النصوص ولا يكسرها ولا يعاصرها بل يأخذ بها ويقبلها وان يعمل بدلاتها دون ان يلزم من ذلك اه اي شائبة تمثيل - [00:56:31](#)

على هذا سار السلف رحمهم الله فلذلك اثبتو ربهم فوق سماوات مستو على عرشه باين من خلقه واثبتو له سبحانه وتعالى نزولا يليق واثبتو انه يرى يوم القيمة اه كما ترى الشمس وكما يرى القمر - [00:57:01](#)

لان النصوص نطقت بذلك. فلم يصطدموا بها ولم يشقوها بها واما من التفت عقولهم بالمقدمات العقلية فانهم اه فسد عليهم دينهم خسروا هذه النصوص وشقوا بتأويلها وتحريفها وسوف نتكلم ان شاء الله تعالى غدا عن بعض شباهتهم العقلية والنقلية. ونعلم ان شاء الله ما يتعلق بباب الرؤية - [00:57:18](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:49](#)